الكلية: الآداب

القسم او الفرع: اللغة العربية/ الدراسات الأولية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: جنان سامي عبيد

اسم المادة باللغة العربية: النحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Syntax

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: اعمال المصدر

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية:Source works

اعمال المصدر

المصدر: الاسم الدال على مجرّد الحدث من غير تعرض للزمن.

يعمل المصدر عمل فعله في التعدي واللزوم، فإن كان الفعل لازما اكتفى بالفاعل وإن كان متعديا تعدى المصدر تعدي الفعل.

ويعمل المصدر عمل فعله في حالتين

أولاهما: إذا ناب عن فعل الأمر، كقولهم: ضرباً زيداً ، فزيْد منصوب بـ (ضرباً) لنيابته مناب فعل الأمر(اضرب)، المصدر النائب عن فعله، فذهب ابن مالك في التسهيل إلى جواز إعماله ومنه قول الشاعر:

على حين ألهي الناس جلُّ أمورهم فندل زريقُ المالَ نَدْلَ الثعالبِ

الثاني: ويعمل المصدر عمل فعله" في التعدي واللزوم "إن كان يحل محله فعل، إما مع: (أن المصدرية) والزمان ماضٍ أو مستقبل؛ فالأول:

نحو: عجبتُ من ضربك زيًدا أمس

والثاني نحو: يعجبني ضربك زيًدا غًدا

فالمصدر في هذين المثالين يحل محله أن وفعل ماضٍ في الأول أي : (أن ضربته أمس)، وأن وفعل مضارع في الثاني أي : (أن تضربه غًدا)

أو مع (ما المصدرية) والزمان حال فقط،

نحو: يعجبني ضربك زيًدا الآن، أي: (ما تضربه الآن).

ولا يجوز في نحو: ضربت ضرًبا زيًدا، من المصدر المؤكد لعامله؛ كون زيداُ منصوب بالمصدر؛ لانتفاء الشرط؛ لأنه لا يحلّ محله فعل مع (أن) و(ما) وإنما هو منصوب بـ: ضربت اتفاًقاً؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل.

ويأتي المصدر العامل المقدر ب (أن والفعل) أو (ما والفعل) بثلاث صور:

الأولى: مضافاً، وهذا أكثر من غيره، نحو قوله تعالى: "ولَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ"{البقرة: 152} والثاني: كقول الشاعر:

ألا إن ظلمَ نفسهِ المرءُ بينٌ إذا لم يصنها عن هوىً يغلبُ العقلا

فالمصدر (دَفْعُ) عمل عمل الفعل فنصب مفعولا به وهو (الناس) وأضيف إلى الفاعل لفظ الجلالة، وأضيف في البيت الشعري إلى المفعول (نفسه) فرفع فاعلاً (المرءُ). .ملاحظة: إذا أضيف المصدر الى الفاعل نصب مفعولاً به ووجب تأخير المفعول ولا يجوز تقديمه على الفاعل، أما إذا أضيف إلى المفعول وجب تقديم المفعول المضاف وتأخير الفاعل.

الثانية: منوناً، وعمله منوناً أقيس من عمله مضافاً؛ لأنه يشبه الفعل بالتنكير نحو قوله تعالى" أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً" {البلد: 21}، فـ: إطعام مصدر وفاعله محذوف، ويتيًما مفعوله، والتقدير: أو إطعامه يتيماً. ويكون مقدرا بـ (أن والفعل): أن يطعم مسكيناً. ومنع الكوفيون إعمال المصدر المنون، وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على إضمار فعل، ومنه ايضاً قول الشاعر:

بضربِ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ أزلنا هامهنَّ عن المقيلِ

الثالثة: محلى بـــ (أل)، كقول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءَهُ يخال الفرار يراخي الأجل

فـ: النكاية: مصدر مقرون بـ (أل) وفاعله محذوف، وأعداءه: مفعوله.

وعمله معرفاً ب (أل) قليل في السماع، ضعيف في القياس؛ لبعده من مشابهة الفعل بدخول (أل) عليه، ومنه قول الشاعر:

فإنك والتأبين عروةَ بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارع